البخاري)284(" الحوض ـ إنا أعطيناك الكوثر " كتاب الرقاق ح)3856-5756(للشيخ مصطفى العدوي 31 8 7102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقاق من صحيحه باب في الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر فقال عبدالله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:44

اصبروا حتى تلقوني على الحوض اما ارتباط الحوض بابواب الرقاق ذلك لان الذي يذكر حوض النبي صلى الله عليه وسلم تتوق نفسه اليه فمن ثم يرق قلبه الى العمل الصالح - 00:01:01

حتى يحظى بالشرب من حوض رسول الله عليه الصلاة والسلام والاحاديث التي وردت في الحوض متواترة ومعنى متواترة انها وردت عن عدد كبير جدا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:25

وقد زادت الطرق الاحاديث التي وردت في شأن الحوض عن الخمسين طريقا بل وصلت الى السبعين والثمانين طريقا تثبت حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو شيء يذكر عرضا يتعلق بمصطلح الحديث - 00:01:45

عند تعداد الاحاديث الواردة لاثبات التواتر يتغاضى عن الضعف اليسير فمثلا مثلا الاحاديث التي وردت في مسح النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في نعليه - 00:02:09

اذا جمعناها تقارب خمسة عشر حديثا وردت عن الرسول في الصلاة في النعال بعضها في في سنده ضعف قريب فيتغاضى العلماء عن الضعف القريب في الطرق المجموعة للاخبار بان الحديث متواتر - 00:02:27

اما احاديث الحوض فاحاديث كثيرة جدا في غاية من الكثرة في الصحاح وفي غيرها تثبت ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم له حوض وجاء وصف هذا الحوض في عدة احاديث - 00:02:50

وصف لون مائه وطعم ماءه وانية مائه والواردين عليه والذين يجلؤون ويبعدون عنه جاء ذلك في عدة احاديث وثمن رسائل مؤلفة في هذا الصدد حوض رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:03:09

وآآ يثير العلماء مسألة هل الحوض هو الكوثر النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن الكوثر فقال نهر اعطانيه ربي عز وجل يوم القيامة نهر في الجنة اعطانيه الله عز وجل - 00:03:30

يوم القيامة فمن العلماء من قال ان الكوثر نهر ان الكوثر نهر ومنهم من قال ان الكوثر هو حوض النبي عليه الصلاة والسلام وآآ قيل ان الكوثر نهر يصب في حوض - 00:03:54

فالذي قال ان الكوثر حوض نبي تجوز تجاوز اصل الكوثر نهر كما في الحديث يصب في نهايته في حوض فهذا كجمع بين القولين ان النهر الذي يصب في الحوض يقال له الكوثر فتجوزا. قال بعض العلماء - 00:04:17

عن الحوض الكوثر لانه اتى من ماء هذا النهر الذي هو الكوثر. والله تعالى اعلى واعلم هذا وقد ورد وهو نافع في ابواب التفسير ان ابن عباس رضي الله عنهما - 00:04:43

سئل عن عن الكوثر فقال الخير الكثير اخذها من الكسرة قال الخير الكثير. قيل له فانه قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

الكوثر نهر اعطانيه ربي عز وجل نهر - 00:05:02
اعطانيه ربي عز وجل فقال النهر من الخير الكثير النهر من الخير الكثير هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن عباس يرى في التفسير ان الكوثر معناه الخير الكثير - 00:05:26
فلما طرد عليه معترض وقال ان النبي فسر الكوثر كأنه يقول فلا داعي اذا لتفسيرك النبي فسر الكوثر بانه نهر اعطانيه ربي عز وجل فقال ما حاصله الكوثر الحوض من الخير الكثير - 00:05:50
قال فقال عبدالله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض هذا الكلام قاله النبي عليه الصلاة والسلام للانصار لما قال لهم ان الناس ان الناس سيكثرون - 00:06:12
وان الانصار سيقلون ان الناس سيكثرون وان الانصار سيقلون وستجدون بعدي اثرة او اسرة يؤثر الناس انفسهم عليكم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وهذا الحديث اصله له مناسبة ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:33
يوم حنين قسم غنائم حنين فاعطى المؤلفة قلوبهم مائة مائة من الابل لكل واحد واعطى الانصار شيئا يسيرا فقال شباب الانصار غفر الله لنبيه صلى الله عليه وسلم والله ما زالت سيوفنا تقطر من دماء اهل الشرك - 00:07:00
ومن دماء هؤلاء ويؤثر هؤلاء علينا فبلغت المقولة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم قال ما قول بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون قالوا اما شبابنا فقد قالوا. اما كبارنا فلم يقولوا شيئا - 00:07:23
فقال فاتوني بالانصار ولا ولا يدخل مع الانصار احد غيرهم اوتي بالانصار قالوا ما معنى احد من غيرنا الا ابن اخت لنا؟ قال ابن اخت القوم منهم ثم قال ما المقولة التي بلغتني عنكم؟ فاجابوه بما قد سمعتم - 00:07:43
قال لكم ان تقولوا ذلك ولكم ان تقولوا جئتنا طريدا فاويناك اذ انا مكذبا فصدقناك وامنا بك وذكر بعضا ما ما لهم من الفضل ولكن الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي - 00:08:04
الم اجدكم عالة فاغناكم الله بي الم ازدكم متفرقين فالفكم الله بي والله لولا الهجرة لاحببت ان اكون من الانصار. اما هي ترضون ان يرجع الناس بالشاة والبعير وترجعون الى دياركم برسول الله - 00:08:23
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا الهجرة لاحببت ان اكون من الانصار فبكوا ورضوا بالصنيع الذي صنعه النبي عليه الصلاة والسلام واعتذروا مما قالوه فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام ان الناس سيكثرون - 00:08:43
وان الانصار سيقلون وهذا الواقع وهذا من دلائل النبوة وستجدون بعدي اثرة او اسرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض قال حدثنا يحيى بن حماد حدثنا ابو عوانة عن سليمان عن شقيق - 00:09:00
من سليمان يا احمد بن سالم لأ سليمان عن شقيق الامش والشقيق هو من لأ شقيق او ابن سلمة كنيته ابو وائل فسليمان عن شقيق هو سليمان ابن مهران الاعمش - 00:09:23
وابو وائل شقيق بن سلمة عن عبدالله من عبدالله اذا يا احمد؟ احسنت ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض وحدثني عمرو بن علي وهو الفلاس ما معنى الفلاس - 00:09:48
فالناس بتاع الفلوس نعم حدسنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت ابا وائل عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض - 00:10:06
وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك طبعا بعض الشيعة يستدل بهذا على ردة الصحابة اما الصحابة الذين هم اصحاب رسول الله الذين نقلوا الينا الاحاديس - 00:10:25
فلم يسبت عن اي واحد منهم انه ارتد انما هدف المرتدين في زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قد اراح الله الاسلام من شرهم فقاتلهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه - 00:10:47
هم الذين ارتدوا بعد وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام. اما هم عن الشيعة ينزلون ذلك على ابي بكر وعمر وعثمان وغير ذلك تاباه عاصم عن ابي وائل وقال حصين عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:02

اصبح الحديث الان كان اولا عن ابن مسعود وثانيا عن نفس ابن مسعود ايضا قال تابعه عاصم عن ابي وائل وقال حصين عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:23

هل يقال ان لابي وائل شيخان حذيفة وابن مسعود او ان هناك ترجيح محل بحثي قال حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هو بيد الله حدثني نافعا ابن عمر رضي الله عنهما - 00:11:38

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امامكم حوض كما بين جرباء وازرح مكانان معروفان لدى العرب اصبح الحديث عزيزا الان ان لم نقل مشهورا عن حذيفة ابن مسعود فيكون مشهورا بذكر عبد الله ابن عمر - 00:11:54

اذا لم نعتبر رواية حذيفة اصبح عزيزا قال حدثني عمرو بن محمد حدثناه هشيم اخبرنا ابو بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:12:14

الكوثر الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد ان اناسا يزعمون انه نار في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه - 00:12:30

كأن سعيد ابن جبير اخذ نفس الكلام ابن عباس اصبح الحديث الان مشهورا ابن مسعود حذيفة وابن عمر وابن عباس قال حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا نافع بن عمر - 00:12:45

عن ابي مليكة قال عبدالله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم حوض مسيرة شهر مأوه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ ابدا - 00:13:05

قال حدثنا سعيد بن عفير هو سعيد ابن كثير ابن عوفير حدثني ابن اب عن يونس قال ابن شهاب حدثني انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:25

ان قدر حوضك ما بين اي لا وصنعها من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء حدسنا ابو الوليد حدسنا همام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:42

وحدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا اسير في الجنة اذ انا بنهر حافتهم قباب الدر المجوف - 00:13:58

قلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طيبه او طينه مسك اصفر شك هدبى ايضا قال حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا بهيب عن انس رضي الله عنه قال - 00:14:13

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يردن علي ناس من اصيحابي آآ الحوض حتى اذا عرفتهم عرفتهم اختلجوا دوني فيقول اصحابي فيقال لا تدري ما احدثوا بعدك الحديس الاخير حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا محمد بن مطرف - 00:14:32

حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض. ما معنى فرطكم يا يا محمود سابقكم من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا - 00:14:55

ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم بهذا القدر نجتزئ والباب مفتوح لمن اراد ان يسأل سؤال. اتفضل ناس يرتدوا بعد وفاة رسول الله اليست هناك حروب الردة الشهيرة - 00:15:15

تسمع عنها اي ما يعرفهم كان يعرفهم وبعد ان مات ارتدوا الم يرتد ناس في اصحاب من اصحاب النبي؟ الرجل الذي كان الرجل الذي كان يكتب لرسول الله الوحي وكتب له البقرة وال عمران - 00:15:36

ثم ارتد نصرانيا وقال ما يدري محمد ما الا ما كتبت له فمات فجاء اصحابه يقبرونه فلفظته الارض. وحديثه شيب وكان في زمن الرسول ترتد ناس بعد وفاة رسول الله - 00:16:00

في هذا دليل على نعم ما نقول له حروب الردة الشهيرة طبعا الانبياء لا يعلمون الغيب ولقد قال الله تعالى في كتابه الكريم عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول قد يخص بعض الرسل - 00:16:16

والا فالغيب لا يعلمه الا الله المرتد لا يقاتل الا اذا ظهر منه شر ضد الدين او ضد الاسلام طب ازا لماذا قتل ابو بكر المرتدين ده كلام

غلط ان النبي قال من بدل دينه فاقتلوه - 00:16:36
لا ان لفظة لا يزالون مرتدين لا تفيد البدعة انما تفيد الردة عن الدين وبالمناسبة هناك حديث ان الله لا يقبل توبة صاحب بدعة حتى يدع بدعته ما رأيك تحققه - 00:16:57
على كل الحديس هو ابتداء فيه بعض الكلام ومخالف لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك بها ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء نعم بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:17:18